

فضل عشر ذي الحجة وأحكام الأضحية | | الشيخ محمد بن رمزان الهاجري

محمد بن رمزان الهاجري

ها اللهم اني السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه نستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا. وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فالحمد لله على ما من به من هذا اللقاء المبارك والعودة دروس المساجد بعد انقطاع وكانت اكثر البرامج تبت عبر عبر الشبكة هذا هو البرنامج الاول الذي نعود فيه من خلال - [00:03:01](#)

دروس المساجد عجل الله كشف الغمة ورفع البلاء. ان الله تبارك وتعالى فضل في مخلوقاته من ازمته وامكن وان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا منها اربعة حرم. هذه الحرم منها رجب الفرد. وذو القعدة - [00:03:41](#)

وشوال ذي القعدة وذو الحجة ومحرم. رجب الفرد وذو القعدة وذو الحجة ومحرم ونحن في شهر ذو الحجة وهذه العشر فضلها الله عز وجل واقسم ذلك والفجر وليال عشر. مجلس هذا اليوم عن العشر - [00:04:11](#)

وذو الحجة فليتفضل الاخ وفقه الله. نعم قراءة من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه المسائل ونعلق عليها نعم تفضل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:04:41](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت العشاء سمعنا اول في فضل العشر بالمقدمة التي قدمها الامام وفقه الله حول فضل هذه العشر وانه لا يعدلها شيء قيل ولا الجهاد في سبيل الله؟ اي يسألون النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الجهاد - [00:05:31](#)

في سبيل الله من ذروة سنام الاسلام. فيرون انه من الامور المهمة العالية. قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بماله نفسه ولم يرجع بشيء. يعني ازهق النفس في ذات الله. في الجهاد الشرعي - [00:06:01](#)

والمال بذل لله مثل هذا هذا تقدم والا هذه الاعمال فيها من القولية والفعلية والقلبية والمالية سائر العبادات. ولم تجتمع فضائل وسائل العبادات الا بهذه العشر. فاجتمعت فيها جميع انواع العبادات. ولذلك اختار الله لها هذا الامر - [00:06:21](#)

العشر تبدأ من هلال ذي الحجة. الى اليوم العاشر ثم تتبعا ايام التشريق. تتبعا ايام التشريق ففيها فضائل ايضا. متعلقة بالحجيج ومتعلقة باصحاب النسك والهدي الاضحية. هنا تميزت بان الامور فيها مضاعفة من جميل ما سمعت من كلام شيخنا رحمة الله عليه الشيخ محمد بن عثيمين قال لو - [00:06:51](#)

ان رجلا صلى في العشر الاواخر ركعتين. وصلى في عشر ذي الحجة ركعتين. ايها افضل ثم قال الافضل في ذلك ولا شك فيه عشر ذي الحجة. والناس يجهلونها لما اعتادوا عليه من فضيلة عشر الاواخر وذلك فضل في الليالي - [00:07:21](#)

عشر ذي الحجة ضاقت في نهارها وليلها. بما ميزها الله تبارك وتعالى فالله هو الذي خلق الزمان فظل بعضه على بعض. كما ان الاسبوع افضل ما فيه يوم الجمعة وافضل ما في الجمعة. الساعة التي مرت بنا قبل قليل وهي - [00:07:51](#)

عصر يوم الجمعة يختار الله في الايام الثلث الاخير. وفي الاسبوع الجمعة. وكذا في السنة فيها فضيلة رمضان فيها فضيلة يوم عرفة عرفة في هذه العشر له ميزته ويوم النحر له ميزته وهي في العشر فيجتمع - [00:08:11](#)

الانسان في العشر منها قربان الى الله عز وجل. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين بها النسيكة الذبح لله عز وجل التقرب لله. ففيها تجتمع كل سائر العبادات القولية كالتكبير الله - [00:08:31](#)

اكبر الله اكبر لا اله الا الله. الله اكبر الله اكبر ولله الحمد هذه العشر خير ما يكون فيها التهليل والتكبير والتحميد وكانوا يكبرون كما اتى عن ابن عمر وابو هريرة كانوا يسيرون والناس تكبر لما تسمع صوتهم يكبرون فيتذكرون فيكبرون. انت كذلك في البيت -
[00:08:51](#)

التكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الله اكبر الله اكبر. ولله الحمد يبدأ من مغرب يبدأ من مغرب ليلة العشر الاولى اللي هي ليلة ذو الحجة الاولى الى غروب الثالث عشر اخر ايام التشريق كلها - [00:09:21](#)
للتكبير ويبدأ من عرفة من صبيحتها بعد الصلوات كما ذكر بعض الفقهاء. بعد الصلوات والتكبير يبدأ من ليلة هلال ذي الحجة الى غروب شمس الثالث عشر كله وقت للتكبير كله وقت للتكبير وترديدا. كذا الصدقة. كذا الصيام. كذا بر الوالدين. كذا صلة الارحام -
[00:09:41](#)

كذا العفو كذا التسامح كذا الاستغفار كذا عموم الاذكار. هذه الاعمال صالحة في هذه العشر لا يعدلها شيء. اي في غيرها زمانا ومكان. لما تميزت به هذه العشر. من فضلها - [00:10:11](#)

الله هو الذي اختار لها ذلك الفضل والاعمال تتفاوت. كما ان القرآن كلام الله فيه اية الكرسي. تميزت في سورة الفاتحة تميزت كما ان البشر فضل نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ثم اولي العزم من الرسل - [00:10:31](#)
عموم الرسل ثم الانبياء ثم الصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا جعلنا الله واياكم معهم ونحشر في زمرة فخاله هو الذي خلق هذه الاشياء وميز بينها وفضل بينها. فايك ان تفوتك استغلال هذه الخيرات فهي مواسم - [00:10:51](#)
واحياء حتى ادركت فبلغت هذا الموسم منها اربعة حرم. فلا تظلموا فيهن انفسكم. ظلم النفس هنا اي بترك طاعة الله والوقوع في معصية الله مو نظلم الناس. فلا تظلموا فيهن انفسكم بهذا هذا المعنى. اما ما يتعلق - [00:11:11](#)

الحديث الذي قرأه فضيلة الشيخ عبد المجيد فليعيده. نعم. رضي الله عنها ان النبي صلى الله في رواية اخرى اذا هل هلال ذي الحجة واراد احدكم ان يضحى فليمسك عن شعره وبشره واظفره - [00:11:31](#)
اذا هذه الاشياء نبدأ فيها في بداية الحديث اذا هل هلال ذو الحجة اذا هنا الوقت وقت الاستعداد هو هلال ذي الحجة. اي ليلة الاول من ذي الحجة. تبدأ الامور التي يمارسها الانسان من امساكه عن شعره سواء شعر الرأس او الشارب اما اللحية فلا حديث فيها -
[00:12:01](#)

لان الاصل فيها الاعفاء. او الابطين او العانة. او عموم شعرة او بشرته. البشرة الجلد كما يعبث بعض الاحيان الناس بشرته وجلده او اظفره الاظفر لا يمس افق. ابو اكرم ما يأتيه ولا يقربها. لماذا؟ لانه مما نهى عنه. وممارسة - [00:12:31](#)
هذه الاشياء محرمة. وهذا ما عليه اهل العلم. وافتى به شيخنا الشيخ بن باز الشيخ ابن عثيمين رحمة الله عليهم وقبلهم اهل العلم بان هذا المنع منع تحريم. ليس تنزيه. والاضحية - [00:13:01](#)

قال اذا اراد احدكم ان يضحى والارادة هنا مناطها القدرة على التكليف بالرغبة في الفعل اراد ان يضحى والاضحية امر من شعائر دين الاسلام. كما زكاة الفطر امر من شعائر الاسلام كصلاة العيدين من شعائر اهل الاسلام الا تعطل - [00:13:21](#)
ولذلك يأتي النص الشرعي فيكون له اولويته ويأتي محض الرأي والعقل فلا يقارن او يزاحم الشرع. ومن جميل العبارات ما قاله الخليفة الرابع. علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:13:51](#)

قال لو كان الدين بالرأي لكان مسح الخف من اسفل او لا من اعلى. لماذا؟ لان الاسفل يباشر النجاسات الاذى والقذى. فيأتي من يأتي يقول مستحسنا رأيه لا تضحون. اجعلوا اموال الاضاحي للفقراء والمساكين - [00:14:11](#)

والجمعيات الرأي في مزاحمة الشرع كلام منمق. ولكن حكمة الشرع لها المعنى الاعمق. ففرق بين عمق المعنى ورونق الكلام. وحسن التزيين وكل يؤخذ من قوله ويرد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا قال رسول الله فكل يلزمه السكوت. فلا يقارن - [00:14:31](#)
رأيه برأي محمد صلى الله عليه وسلم ولبينا في كل عصر بمن يستحسن له استحسانات عقلية يخالف فيها النصوص الشرعية. فقله لا قبول له والنص لا مزاحم له فما في الشرع له اولويته واقوال الرجال يحتج لها بالدالة ولا - [00:15:01](#)

يحتج بها في مقابل الادلة. هذا فيما يتعلق بالاضحية. والاضحية لها وصف مخصوص. وتعريفها عند الفقهاء بتعاريفه كثيرة ولكن هي حيوان مخصوص من بهيمة الانعام بلغ سن مخصوص بشروط مخصوصة في زمن مخصوص. بهذا يتبين ما معنى الاضحية؟
الاضحية - [00:15:31](#)

حيوان من بهيمة الانعام وبهائم الانعام اربعة. الابل والبقر والغنم والماعز بسن معين لابد يبدأ الضأن من الغنم من ستة اشهر فما فوق واطيها جذع وبلغ السنة. والماعز ما بلغ سنتان اي بدأ في السنة الثانية تم السنة - [00:16:11](#)
والبقر ما تم سنتان ودخل في الثالثة. والابل ما تم خمس. هذه اعمارها وقت الذبح من بعد صلاة العيد الى قبل غروب يوم الثالث عشر هذا كله وقت وافضلها البدار وعجلت اليك ربي لترضى. البدار من بعد صلاة العيد والنبي صلى الله عليه وسلم ذبح بكبشين -
[00:16:41](#)

املحين اقرنين موجوئين سموا كبر وطلع قدمه على صفاحها يعني على الرقبة واستقبل بها القبله. واتي من وصف عائشة باضحية النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت يمشي في سواد. ويأكل في سواد. وينظر في سواد ويربض في سواد - [00:17:11](#)
ما معنى هذا؟ من يجيب؟ ما معنى هذا؟ ينظر في سواد. يمشي في سواد يأكل في سواد يربض في سواد. وفي الرواية هناك املحين. والاملح ناصع البياض ها تضحك معكم ولا ما بتضحك؟ قال يمشي في سواد اي قوائمها سود - [00:17:41](#)
يأكل في سواد اي شفته سودا ينظر في سواد محاجر عيونه سود في سواد. اي صوفة في اسفله اسود. وهذه ليست شروط كمال. اه ليست شروط صحة انما هي شروط مما قد ذبح النبي صلى الله عليه وسلم اقرنين ويأتي بوصف المعيب منها - [00:18:11](#)
كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكره من ان هناك شروط مخللة اذا اولا الاضحية ان تكون من ذوات الانعام اثنين ان تكون في السن مشروع او سنها. الثالث ان تستوفي الشروط اي - [00:18:41](#)
تخلو من العيوب. ما هي العيوب؟ تفضل. حديث البراء بن عازب نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا هنا العيون الاساسية التي تمنع اربعة عيون. الاول العوض عوراء. بين عورها - [00:19:11](#)
مريضة. بين مرضها بين من حركتها بين من جسمها بين من عدم تماسكها بين المريضة نعم اذا عوض او مرض او عرج او الكسيرة التي لا يعني الكبيرة لا تنقي - [00:19:41](#)

ما في عظمها مخ. هرمة. ونل تنال البر حتى تنفقوا مما تحبون يتقرب العبد الى الله عز وجل بخير ما عنده. لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. فيختار سميحة ويكرمها ويطعمها. هذي العيوب التي تمنع ايضا اتى في احاديث اخرى - [00:20:21](#)
عيوب وضابط العيوب ان يكون العضو ذهب اكثره كالاذن ان لا تكون شقاء ولا خرقاء. فتكون الاذن كلها ذهبت وايضا تم التي ذهبت قرونها اما التي ليس لها في الاصل قرون فلم يأتي فيها منع لان هذه ايه؟ خلقتها - [00:20:51](#)
التي خلقها الله عليها. هذا في الاضاحي. وهذا الوصف للاضاحي كله من اجل ان يتقرب الى الله عز وجل بالشئ الجيد فالله عز وجل لن ينال منها لا لحومها ولا دماؤها لكن يناله التقوى من - [00:21:21](#)
فدل على ان هذا حكم شرعي لا يتحول لامر اخر. كما اختار بعض المعاصرين وفقه الله للرجوع عنه هذا القول الغلط. فالأضحية قرينة شعيرة الابن تنحر قائمة معقولة اليسرى. والغنم - [00:21:41](#)

يستقبل بها القبله. على شقها الايسر. وتوضع القدم على السطح ثم يبدأ بسم الله والله اكبر هذا بالنسبة للذبح. وهو من شروطه ان تكون الالة حادة وان يسمي ويكبر وان يقطع الوجهين قطع الوجهين اي مجرى - [00:22:11](#)
دم فيريح ذبيحته وان لم يكن قادر على الذبح او لا يعلم الذبح يوكل من يذبحه ولا يكون جزاؤه من ذبحها. انما اجرتها لا تكون منها لانها قرينة الى الله ليس فيها شئ من الاثمان - [00:22:41](#)
تجعل في المعاظة او في ما يكون عوظ لشيء معين كذبح او غيره انما تكون بعظ اخر من اراد ان يعطيه منها فهو على وجه الصدقة كما سيأتي بتقسيمها وهو اطعام واكل واهداء - [00:23:01](#)
واتى وادخار ايضا. النبي صلى الله عليه وسلم في بداية الامر نهى ان يدخر من اللحوم. ولما كثر ذلك وخشي عليه التلف قال كلوا

واطعموا واطعموا وايه؟ وادخروا. فالانسان ان يدخر من اضحيته ما - [00:23:21](#)
وقت اخر. واما وجوب التثليث فيها والتقسيم ليس بواجب. انما يأكل ويطعم قال له ان يدخر منها وما قدمه خير مما حفظه عنده لان ذلك سيبقى له اكثر واوفر. فيأخذ - [00:23:41](#)

منها ويهدي منها ويتصدق منها وله ايضا ان يدخر وله ايضا ان يدخر. اذا تكلمنا الزمن وتكلمنا عن الفضل وتكلمنا عن نوع الأضحية وشروطها وما يعيبتها ووقت الذبح واهلها وهذا ما يتعلق احكام العشر وما يتعلق باحكام - [00:24:01](#)
الاضحية اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والفقه في الدين وان كان لاحد سؤال تقدم فليتفضل مشافهة وهو في مكانه. نعم. تفضل. احسن الله اليك يا شيخ قضية تقسيم الاضحية - [00:24:31](#)
ايه. هي قرينة الى الله عز وجل المراد منها اهراق الدم. فلو كان محتاجا لها واكلها فلا بأس. اما التقسيم فليس فيه وجوب. اتى قول لبعض اهل العلم بمسألة اصل حكم الاضحية - [00:24:51](#)

انها امر مؤكد من شعائر الاسلام. لكن لحديث اتى عنه النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله من كان ذو سعة ولم يضحي فلا يقربن الله مصلانا يعني اللي مقتدر ولا ذبح اضحية فالنبي صلى الله عليه وسلم امره ان يخرج من مصلى العيد. يعني بمعنى اطرده. فلا يقربن - [00:25:21](#)

ما شاء الله. فلذلك يقول بعض اهل العلم انها واجبة على ذوي اليسار. يعني ذوي اليسار يعني الغني واجبة عليه ما ضابط الغناء ان يكون عنده قوت عامه وما يفيض. هذا ضابط الغناء ان يكون عنده قوت حول. وما يفيد - [00:25:41](#)
هذا الغني. اما من كان غير مقتدر فلا بأس. ان ضحى فهو مأجور وان لم يضحي اي فليس مأزور. هل يستدين لها؟ ان كان له مال يدر عليه وذلك الوقت ليس له شيء. واستدان بما - [00:26:01](#)

هو قادر على دفعه في حينه فهذا بأس بذلك. اما ذو عجز وفاقة فيستدين لها لا لا يجب عليها ان يستدين لها هذا فيما يتعلق فيها. اما اهل البيت الواحد فالنبي صلى الله عليه وسلم قال بسم الله والله اكبر. اللهم هذا عن محمد - [00:26:21](#)

وال محمد وامة محمد. فيدخل في اضحية رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يضحي من امة محمد لعجز اصابه يقول في اضحية رسول الله صلى الله عليه وسلم. ام ما يفعله بعض الناس ان ضحاياهم للاموات والاحياء لا - [00:26:41](#)
يظنون هذا غلط. الاضحية الحي اولى بها من الميت. الا ان تكون وصايا بمال اوقف لذلك او رصد اما مجال التبرع منه لوالديه هذا امر مستحب ان استطاع ان يفعله فلا بأس وان لم يفعله فلا حرج عليه الا ان تكون وصية - [00:27:01](#)

رصد لها مال. اي ليس هو من حر ماله. اما بذل من نفسه وهو ذو سعة فالامر فيه سعة. والحي اولى من الميت ولو انه ادخل ميتا معه في ذبحه لهذه الاضحية فيدخل فيها كما يدخل فيها من اراد بالنية - [00:27:21](#)

عن والديه واهله وازواجه وابنائهم. اهل البيت الواحد تغنيهم الاضحية الوحيدة. ولو كان البيت فيه مئة تغني عنهم اضحية واحدة. وتكفي ولو اراد ان ينفل وهو ذو سعة فلا بأس لو ذبح اكثر. الامر - [00:27:41](#)

يعود اليه لانه وقت فيه تمارس هذا على وجه التعبد والقربى اي الهدي الاضحية النسيكة فهو يجوز يجوز فيه ان يذبح اضحية اكثر من الاضحية اما الابل والغنم او البقر ففيها السبع - [00:28:01](#)

اي يشترط فيها سبعة. اما الغنم فواحد. وهذا في الهدي. هذا في الهدي. وقيل تأخذ الاضحية حكم تأخذ حكم الهدي تأخذ حكم الهدي. هذا فيما يتعلق ببعض الاحكام الفرعية في هذه المسائل. نعم - [00:28:21](#)

اذا كان طعامهم واحد وميرة بيتهم واحدة يعني مثل ما نقول الحين القطة في البيت واحدة. مثلا هم عشرة موظفين. في بيت واحد ماكلتهم وحدة ميرتهم وحدة. كل شهر يشيلها واحد منهم مثلا. او انهم لا عندهم استقطاع الوالد - [00:28:41](#)

يعطونه اياه وهو يتكفل او حد اخوه الكبير او كذا. هؤلاء تكفيهم اضحية وحدة. اما من كان مستقلا في اموره فهو مستقل في حكمه ولو كانوا في عمارة واحدة. كل واحد له شقة مستقل واموره فهذا كل منهم - [00:29:11](#)

له ان يضحي ولو اشركه والدهم او اخوهم الاكبر كما لو ان الاخ الاكبر اشرك والديه وابنائهم واخوته كأن يكون هو متحمل حملة اخوانه

بان يكون مثلا ذا يسار وخيل وعنده خيل وكل شهر يعطيه - [00:29:31](#)

وهم في بيوت مستقلة فهذا لا بأس به. فاضحيتك فيهم كلهم. اما من كان مستقلا في امره ومنزله وسكنه وتغذيته فهو مستقل ايضا في حكم الاضحية. نعم. احسن الله اليك - [00:29:51](#)

ايه هو الذي يضحى. اما المسافر فيقولون ليس عليه اضحية. ذكر بعض الفقهاء انها على المقيم. هو الذي يمارس هذه القربى حيث ما كان النفع فيه وقربته فلتكن. كأن يكون مثلا هناك يستطيع ان يضحى وهنا - [00:30:11](#)

عجز ان يضحى بقيمة الاضحية فلا بأس ان يضحى عند اهله. ويوكل عنه من يذبحها عنه. اما الاحرام فهو الذي يحرم. يظن بعض الناس انه اذا وكل فلان يضحى عنه هذا اللي يحرم لا. اذا هل هلال ذي الحجة واراد احدكم ان يضحى الارادة مناظة بالمضحى هو -

[00:30:41](#)

واما من يذبح فهو وكيل مثله مثل القصاب. مثله مثل الجزار. فهو الجزار ما يحرم عن العالم. اللي يبذبح لهم ضحاياهم. لا كن صاحب اضحية هو ينوي ويحرم بان يمسك عن شعره وبشرته وهذا كله فيه فضل عظيم لان - [00:31:01](#)

الناس في الحج يتقربون الى الله بالهدى ويحرمون المحرمين وانت قد احرمت والكل يتقرب في يوم النحر بعمل كل المسلمين يمارسونه. في كل الدنيا اما الهدى فلا يمارس الا في مناسك الحج. فهناك وجه شبه - [00:31:21](#)

هذا العام امام مر تمر بنا في جائحة كورونا فولي الامر وفقه الله الملك سلمان وولي عهده حفاظا على ارواح المسلمين واقامة لشريعة رب العالمين. التي الاصل فيها لمن استطاع اليه سبيلا - [00:31:41](#)

سبيل الامن سبيل الخوف سبيل الطريق سبيل الصحة. كلها من السبل التي اذا امنت وجب واذا تخلف بعضها سقط بعذر التخلف بعدم وجود ذلك السبيل. فجعلت على من كان كما اصدر ولي الامر في هذا - [00:32:01](#)

ما اصدر فالشعيرة قائمة وارواح الاسلام وارواح ابناء المسلمين مقدمة لعظم شأن الدماء فلا ان تهدم الكعبة حجر حجر اهون عند الله من ان يراق دم امرئ مسلم. فكيف بالارواح - [00:32:21](#)

بهذا الوباء وهذه الجائحة فمن توفيق الله لهم هذا وهم ولاة الامر في هذا اما يخرج احيمق فيقول ينبغي ان يكون هذا بقرار من المسلمين وعلماء المسلمين اصمت. اصمت لا تعدو قدرك. ايها الخارجي بافكارك افكار الخوارج - [00:32:41](#)

فهذا معروف بواعظ نطقه. ومن فيك نعرف ما فيك فكفى الله اهل الاسلام شر مثل هؤلاء. هذا حكم ما يتعلق بهذه الايام والاضحية واحكام لها احكام مستقلة لعل الله يبسر لقاء اخر في هذه الامور وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على محمد وبارك الله فيكم -

[00:33:01](#)

[00:33:31](#) - مرحبا